البلد
الأثنين 30-04-2018 العدد 4625

طاولة مستديرة حول التحدّيات الأخلاقيّة الجديدة في اليسوعيّة

برعاية وحضور وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة، نظّمت كليّة الطبّ في جامعة القدّيس يوسف وبالتعاون مع الأونيسكو واللجنة الإستشاريّة الوطنيّة اللبنانيّة للأخلاقيّات، وفي إطار اجتماعات اللجنة الدوليّة لأخلاقيّات علم الأحياء التي عقدت في بيروت، طاولةً مستديرةً حول التحديات الأخلاقيّة الجديدة لموضوع الداتا والصحة وإشكاليّات الأبوّة الحديثة، وذلك في أوديتوريوم فرانسوا باسيل في حرم الابتكار والرياضة، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ ونواب الرئيس وعميد كليّة الطبّ البروفسور رولان طنب ونقيب الأطباء البروفسور ريمون الصايغ ورئيس اللجنة الدوليّة لأخلاقيّات علم الأحياء البروفسور يوهانس فان دلدن وأعضاء اللجنة والمحامية في المحكمة العليا في كينيا البروفسورة باميلا أنددا وحشد من الأساتذة والطلاّب والمهتمين.

اعتبر طنب "إن إحضار اللجنة الدوليّة لأخلاقيّات علم الأحياء إلى لبنان كان مهمًا بالنسبة لي وقد تمّ ذلك. يسرني أن أرحّب بزملائي في هذه اللجنة من الخبراء المعروفين والمشهود لهم من 36 دولة. لقد اجتمعت مجموعتا عمل في بيروت: الأولى عن الأبوة الحديثة والأخرى عن المسؤولية الفرديّة. صحيح أن اللجنة تتقدّم ببطء ولكن بثبات: تقاريرها مدروسة وناضجة وتتمّ مناقشتها قبل إرسالها إلى اللجنة الحكوميّة الدوليّة وبعد ذلك إلى الجمعيّة العموميّة للأونيسكو لاعتمادها أو إلزامها لـ 195 دولة عضوًا فيها".

من جهته اعتبر دكّاش "ان التفكير في الأخلاقيّات ومقاربة أخلاقيّات علم الأحياء يجدان في السياق الاجتماعيّ السياسيّ والأكاديميّ اللبنانيّ مساحة واعدة مهمّة خصوصًا أن هذا التفكير يشكّل شرطًا أساسيًا لأيّ قرارات تفرض نفسها في الواقع وتصبح حاجة ملحّة للإجابة على الأسئلة المطروحة اليوم".

وتابع: "كيف لا نشير إلى العمل الدؤوب للجنتَي الأخلاقيّات في جامعة القدّيس يوسف: الأولى تتخّذ ومنذ العام 1988 من المركز الطبّي الجامعيّ "أوتيل ديو دو فرانس" مقرًا لها، لتكون في خدمة جميع العاملين في المستشفى، وتهتمّ ليس فقط بالمسائل العلميّة والتقنيّة، بل أيضًا بتلك المتعلقة بالقيم الإنسانيّة. وعلى مستوى الجامعة لدينا لجنة أخرى للأخلاقيّات يمثّل أعضاؤها جميع المؤسّسات الأكاديميّة، وهي مكلّفة بإجراء الامتحان الأخلاقيّ لكلّ عمل بحثيّ، بدءًا من رسائل شهادات الماستر وصولاً إلى أطروحات الدكتوراه ولكلّ الأبحاث العلميّة، ما يعطي عملنا الأكاديميّ المناعة الأخلاقيّة".

أما الصايغ فأكد أن الجسم الطبّي لديه مشكلة كبيرة في التأقلم مع التطور التكنولوجي السريع على صعيد إدارة المعلومات ووسائط التواصل والذكاء الاصطناعي، وتابع يقول :"نزولاً عند طلبي قرّر رئيس مجلس الوزراء وأعضاء اللجنة الاستشاريّة الوطنيّة اللبنانيّة للأخلاقيّات إدراج نقيب الأطبّاء في لبنان كعضو في تلك اللجنة. وهذه نقطة مهمّة بالنسبة لي، من أجل أن أتمكن من أكون على مستوى التحديّات الأخلاقيّة المطروحة نتيجة للتطوّر التكنولوجيّ".

من جهته تمنّى حمادة "على السلطتين التنفيذيّة والتشريعيّة، واللتين كانتا حذرتين من لجنة إضافيّة، إعطاء سلطة ومكان وصوت أكبر للجنة الإستشاريّة الوطنيّة اللبنانيّة للأخلاقيّات في إطار التحضير للقوانين التي تُعنى بالصحّة وعلوم الحياة".

ثم ألقى دلدن محاضرة حول التحديات الأخلاقيّة الجديدة لموضوع الداتا والصحّة، بينما تطرّقت البروفسورة باميلا أندادا إلى إشكاليّات الأبوّة الحديثة، وتبع ذلك نقاش مع الحضور.

من الطاولة المستديرة في "اليسوعية" USJ